

الفصل الرابع

الضوابط الأمنية العامة للاتصال



مقدمة:

التنظيم هو الحلقة الأساسية التي تربط الفكر الثوري بالممارسة، ولا يوجد عمل مقاوم خال من المخاطرة، إذا الهدف دائما هو تقليل الخطر قدر المستطاع دون إنهاءه بالضرورة، وأي تنظيم متعدد الخلايا والمجموعات معرض لاختراق أي حلقة من التنظيم المتصلة والمترابطة أفقياً ورأسياً، حيث يحتاج التنظيم إلى قدرات عالية للتأمين والسيطرة على تدفق المعلومات. ولهذا فإن تأمين صلابة التنظيم وتنقيته باستمرار حاجة ملحة وأساسية، وكذلك تحديد العلاقات بشكل واضح بين الفرد والمجموعة وبين الجزء والكل، وبين الفرد والقائد. كما ينبغي بالضرورة تحديد مستويات التواصل بين أجزاء التنظيم المختلفة لأن كل تواصل مهما كان هدفه، يحمل قدراً من المخاطرة يختلف حسب مستوى المتواصلين، وقد يكون ثغرة للاختراق. ولهذا فالضوابط الأمنية لا تهدف فقط لحماية التنظيم من الاختراقات الأمنية، لكن تهدف لاكتشاف الاختراق في بدايته والتعامل معه بما يضمن بقاء التأمين ووصول التنظيم الثوري لاهدافه.

ومن واقع تجاربنا السابقة، نحذر من أي شخص يسعى للانضمام للتنظيم أن يكون مدفوعاً من قبل النظام ليخترق إحدى الخلايا، كذلك يجب الحذر من محاولات جهاز الأمن لتغيير خطة تكوين الخلايا أو إعلان ساعة الصفر عبر منشورات ورسائل صوتية مفبركة، كذلك من أهداف



الاختراق رغبة النظام في السيطرة على المسار المقاوم باحتلاله من أعلى لخدمة مصالحه.

يتضمن هذا الفصل تفاصيل تتعلق بالتواصل داخل التنظيم الثوري وضوابطه ومستوياته:

1. مستوى التأمين العالي .
2. مستوى التأمين الفائق .
3. استخدام البيوت الآمنة "والنقاط الميتة".
4. التمويل ووسائل تأمينه.
5. عناصر التأمين ومهامها.

ولكن قبل هذا فلنتذكر المكونات الرئيسية للتنظيم وعلاقات الترابط المختلفة بينها (راجع كتاب الطريق الفصل الأول) والموضحة في الشكل الأول أدناه. ونؤكد في هذا المقام على أن التنظيم الهرمي ذو الهياكل المتصلة يسهل اختراقه من قبل جهاز أمن النظام، كما أن وجود عدد من الخلايا المنفصلة عن بعضها البعض تماماً دون أدنى علاقة تنظيمية أو تنسيقية بينها في الحي أو المربع السكني الواحد أو في الجامعة الواحدة أو في المدرسة الواحدة سيضمن سلامة بقية الخلايا في حال اختراق أية خلية ثورية من قبل أجهزة النظام، طالما التزمت بالضوابط التأمينية لأقصى درجة وكشفت مبكراً أي ضعف في أفرادها أو تهاون في الحرص أثناء التواصل.[1]

[1] نعيد التأكيد أن التواصل الأفقي بين خلايا التنظيم أ أو الرأسي بين خلايا التنظيم أ و الخلايا ب هو من أكثر النقاط التي تمكن كشف التنظيم واختراقه، لذلك نعني أهمية كبيرة لضبط هذا التواصل وجعله في الحد الأدنى واستخدام نماذج آمنة للاتصال سنعرض في الملاحق التي ستنشر لاحقاً مع نسخة كتاب الطريق الكاملة نماذج للتواصل نرجو اتباعها وإنتاج نماذج أخرى مشابهة من التنظيمات.



أولاً : المكونات الرئيسية للتنظيم وعلاقاتها

الشكل (1): السهم باللون الأحمر مستوى التأمين الفائق ، السهم باللون الأخضر مستوى التأمين العالي[2].

الدوائر البرتقالية كل التواصلات داخلها تكون بمستوى التأمين العالي (الأخضر) والتواصل بين الدوائر يكون بمستوى التأمين الفائق (الأحمر) وسنتحدث عن ضوابط وإجراءات التامين لكلا النوعين في الجزء التالي.

2 الضوابط الموجودة في هذا الفصل تعتبر معايير على المستوى الكلي للمكونات الرئيسية للتنظيم ولا تتعارض مع التفاصيل المذكورة سابقا لكل خلية مما ذكر في كتيب الجذور والفصول السابقة بكتيب الطريق



تواصل التأمين الفائق (غير المباشر):

أولاً تواصل ضباط اتصال خلية القائد (أ) مع خلية القائد (ب)

(التنظيمات الجماهيرية[3] - الخلايا الجماهيرية - انظر الشكل 2)

1- بعد قيام الخلية (أ) بتشكيل الخلية[4] (ب) عن طريق تحديد المهمة للقائد (ب)[5]، ينقطع الاتصال بين هذين الطرفين .

2-خلال هذا اللقاء الأوحد، يتفق الطرفان على أكواد التواصل الخاصة بضابطي الاتصال للقاء الأول وهي كود لتحديد مكان اللقاء وزمانه كذلك كود للتعارف[6]، وفي هذا اللقاء الأول يتفق ضابطى الاتصال على عدة أكواد :

- كود حالات الخطر مثلاً لون معين للقميص إذا تم ارتداءه من أحدهما في ميعاد اللقاء فيعني أنه يشعر أنه متابع، وبالتالي يتحرك العنصر إلى مكان اللقاء ولا تتم المقابلة، فقط لإعلام العنصر الآخر بوجود خطر متابعة. فيتم التصرف طبقاً للخطط الموضوعة من خلية أمن القائد (أ) بعد إبلاغها بما حدث.

---

[3] راجع الجذور ... التواصل مع خلية القيادة بالتنظيم الجماهيري

[4] من أهم وسائل التأمين في حالات القدرة أن القائم بالاتصال الأوحد مع الخلايا ب (المفروض انه من خلية القائد أ) بعد تشكيل كل الخلايا ب وتسليمها لضابط الاتصال أن يختفي تماما ويخرج من التنظيم (تدوير نقاط الاتصال الحالية) ومن الأفضل أن يغير هويته أو يغادر البلاد، حيث ان وجوده ومعرفته الشخصية بعناصر خلايا القائد ب ليست أمنيا في صالح التنظيم.

[5] هذا هو اللقاء الأوحد بعد ذلك الاتصال يكون عن طريق ضباط الاتصال ونذكر أن الاتصال المباشر الشخصي في أقل عدد ممكن ولا يعني بالضرورة لقاء شخص القائد أ بشخص القائد ب مباشرة ولكن عن طريق طرق تجنيد ستوضح في إصدارات منفصلة على موقع طريق الحرية

[6] مثلا يكون اللقاء الأول بين ضابطي الاتصال في ثان أقرب يوم عطلة رسمية، في حديقة عامة أو أي مكان مزدحم حسب خبرات وظروف المنطقة محل العمل، ويرتدي ضابط اتصال ب قميص بلون معين وضابط اتصال أ كوفية أو قبعة بلون معين، ولا ينبغي أن تكون ألوان مميزة جدا حتى عادية قدر المستطاع، يتعرف ضابط اتصال أ على ضابط اتصال ب بالاضافة للون القميص بتواجده في مساحة معينة داخل الحديقة أو مكان اللقاء ويجلس مقاطعا قدميه، ويتعرف ضابط اتصال ب على ضابط اتصال أ عن طريق لون القبعة أو لكوفية بالإضافة لسؤال محدد يتفقوا عليه والإجابة أيضا تكون محددة. هناك آلاف السيناريوهات التي يمكن عملها لتعريف ضابطي الاتصال بعضهم ببعض، لا أسماء ، لا عناوين ، لا حديث على التليفونات. واللقاء يتم فيه تحديد كل الأكواد الخاصة بكل الظروف التي يمكن أن تحدث لاحقا (مثلا كل شهر" بكود ميعاد ومكان معين" يرى بعضهم البعض دون لقاء لإظهار الحالة والمتطلبات أو النقطة الأمنة أو النقطة الميتة أو طلب لقاء مباشر أو أكواد الخطر)



- في حالة عدم قدرة أحد الطرفين على حضور اللقاء لسبب قهري لابد من تحديد طريقة للتأكد من سلامة العنصر الغائب، وذلك مثلاً بوضع شيء ما متفق عليه (علبة كبريت - قطعة قماش ..أي شيء لا يلفت الانتباه) في مكان يتم الاتفاق عليه بينهما. ويوضع ذلك من الطرف الغائب نفسه أو عنصر أمني بخلية الطرف الغائب.
- نقطة ميتة (راجع الفصل السابق الخاص بالتمويل) ليتم فيها تبادل المعلومات أو أي أشياء أخرى بناء على اتفاق بينهما.
- يمكن لطرفي اللقاء في حالة وجود قدرة على التواصل الالكتروني[7] المؤمن دون وجود خطورة للاختراق أن يكون الاتصال الكترونياً ولكن يجب على طرفي اللقاء الأول الاتفاق على نقطة ميتة لتبادل أي شيئ. النقطة الميتة[8] ممكن تغييرها بناءاً على قرار ضابطي الاتصال عند اتصالهم
- كما نذكر دوماً الاتصالات في حدها الأدنى.
- في حالة حدوث انكشاف لأحد ضابطي الاتصال يجب سحبه فوراً وعزله عن التنظيم (سواء كان ضابط اتصال الخلية (أ) أو الخلية (ب)) واستبداله قبل انكشاف باقي الخلية أو التنظيم.

7 أحد وسائل الاتصال الالكتروني الآمنة هو التواجد في مكان دون لقاء مباشر (كافية – محطة قطار – إلخ ...) واستخدام الراوتر الموجود بالمكان كوسيلة للاتصال (توجد برامج للتواصل عبر الراوتر بشرط وجود الطرفين في نفس المكان ومتصلين بالراوتر بدون انترنت ويمكنهم تبادل الرسائل وهذه الرسائل غير موجودة إلا على الهاتفين) ومن المهم حذف البرنامج فور انتهاء اللقاء، ومن الأمور المهمة أن كل هذه الاتصالات تجري على حساب اخر على الهواتف غير الحساب الأصلي. ميزة هذا الاتصال أن الرسائل المكتوبة غير مسجلة ولا يمكن تسجيلها.واستخدام الراوتر كوسيلة فقط لنقل الرسائل

8 النقاط الميتة موضوع يجب فهمه جيدا ويكون أحد الوسائل الرئيسية لكل اتصالات التنظيم.



- مهمة العزل هي مهمة خلية أمن القائد (أ) باستخدام البيوت الآمنة أو تغيير الهوية بالتنسيق مع الخلايا الخاصة (خلية صناعة الوثائق) عن طريق القائد (أ).
- أي ضوابط إجرائية لتأمين اللقاء بين ضباط الاتصال توضع بمعرفة خلية أمن تنظيم القائد (أ).
- الخط باللون الأحمر يعني إتصال أمني فائق والمنقط يعني أنه فائق ولكن ليس بالضرورة أن يكون تحت إشراف الخلية الأمنية[9] لتنظيم القائد (أ) ولكن يعني أن التعليمات الأمنية تؤخذ من خلية الأمن بتنظيم القائد (أ).
- يجب تحديد كود للقاء الدوري كل شهر أو شهرين وكود للقاء طوارئ عن طريق مثلاً استخدام اي وسيلة تواصل اجتماعي وبمجرد ظهور كلمة من أحد الحسابات في توقيت محدد مثلاً الساعة 11 كل يوم يحدد نوع اللقاء سواء كان دوري أو طوارئ حسب الكلمة ويحدد المعاد والمكان عن طريق كود آخر في نفس الوسيلة أو اي وسيلة تواصل اجتماعي أخرى حسب الاتفاق بين ضابطي الاتصال .
- في حالات الاعتقال لأي من ضابطي الاتصال، يجب أن يتم معرفة الخبر في خلال ساعتين على أقصى تقدير عن طريق تواصل طوارئ بين القائد ((ب)) أو ((أ)) مع خلية أمن القائد (أ) لعزل كل المرتبطين بالعنصر المقبوض عليه في نقاط آمنة. ونود أن نقول ان الاعتقال

---

9 الإشراف الامني يعني ترتيب خلية الأمن للقاءات



هو اخر احتمال عند حصار العنصر ويجب عليه مقاومة الاعتقال بكل الطرق الممكنة لأن انكشافه قد يضر بجزء كبير من التنظيم.

في حالة محاولة وقوع عنصر في يد الأمن دون معرفة التنظيم ورغبتهم في استخدامه للايقاع بباقي التنظيم فعليه استخدام كلمة متفق عليها في الحوار ليعلم الطرف الآخر أنه تحت سيطرة الأمن المعادي.

ضابط اتصال تنظيم القائد أ

- اتصاله مباشرة بشخص القائد (أ)
- ضبط الأكواد مع ضابط الاتصال الثاني طبقا للتدريبات الأمنية وتعليمات خلية الأمن
- لابد من تدريبه على كشف التتبع وتأمين اللقاءات والهروب من المراقبة

الاتصال يتم مع مراعاة التعليمات الأمنية المستدامة من خلية الأمن بتنظيم القائد (أ) دون متابعة عناصر خلايا الامن أثناء اللقاء

أسباب الاتصال

- تعليمات عمليات (لا زالت غير متاحة ستتم في المرحلة الثالثة)
- استلام أو تسلم أي شيء (النقاط الميتة)
- ضبط أكواد الاتصال بكل انواعها
- إمكانية الاتصال الاليكتروني كما ذكر أو بأي طريقة آمنة أخرى.

ضابط اتصال خلية القائد (ب) الجماهيرية أو ضابط اتصال خلية القادة بالتنظيم الجماهيري

- اتصاله مباشرة بشخص القائد ب
- ضبط الأكواد مع ضابط الاتصال الثاني طبقا للتدريبات الأمنية وتعليمات خلية الأمن
- لابد من تدريبه على كشف التتبع وتأمين اللقاءات والهروب من المراقبة

الشكل (2)- الاتصال الأول لتشكيل الخلية (ب) يتم من القائد (أ) أو بمن ينوب عنه وفيه يحدد ضابطي الاتصال وأكواد التعارف بينهما وتنتهي علاقة القائد (أ) بالقائد (ب) المباشرة[10] ، ولا يتم أي لقاء بينهما وربما يحدث في المرحلة الثالثة (مرحلة العمليات) وهي لن تكون ممكنة قبل اكتمال 60% من التنظيم.

10 معنى الاتصال المباشر هو وجود معرفة شخصية بين الطرفين، وليس بالضرورة أن يكون اللقاء فيزيائي إلا في حالات الضرورة، أما استخدام النقاط الميتة أو استخدام شبكات اتصال عادية (الديليفاري – كشك ثابت – بقالة – إلخ...) قد تكون البديل الأفضل في حالة عدم حتمية اللقاء المباشر الفيزيائي.



ثانياً: التواصل مع دوائر التمويل

هذا الاتصال هام للغاية وكغيره من الاتصالات فائقة الخطورة وأي رصد له تكلفته غالية جداً وخطيرة، لذا يجب التنبه والاهتمام جداً به، والأصل فيه أمن الاتصال بمعنى أن أي احتمال للخطأ يؤجل الاتصال فوراً ويعاد بناء خطة التواصل، ولذا هو من عناصر التأمين الفائق وليس له علاقة بخلية أمن تنظيم القائد (أ) إلا عن طريق إيصال تعليمات أمنية أو مستوى خطورة مجال العمل أو أي توصيات بخصوص الحالة الأمنية للتنظيم أو مجال العمل بشكل عام، والتواصل مع الخلية الأمنية عن طريق القائد (أ) حصراً.

هذا الاتصال كما ذكرنا في الفصل السابق تحت إشراف القائد (ج) حصراً وهو صاحب القرار في أن يجعل عناصر الاتصال التابعة له عنصراً واحداً أو أكثر، وننصح بتعدد عنصر الاتصال بحيث يكون عنصراً خاصاً لكل مصدر تمويل للتمويلات الكبيرة وربما يكون عنصراً واحداً لمجموعة من التمويلات الصغيرة.

والتمويل هو أحد الأسس المادية التي تبرز شعبية الثورة، اذ يستلزم تمويل الثورة الشعبية الحقيقة عن طريق الشعب صاحب القناعة الحقيقية بأن الثورة مسؤولية الجميع، كل حسب قدرته ومهامه. ولا يكون التمويل خادماً للعمل الثوري فقط، ولكن له بعد اجتماعي خطير وهو المنح العائلية للثوار، ومساعدة العائلات المعوزة وعائلات الشهداء لأنهم مصدر قوة الثورة واستمراريتها.



كما أن تمويل الثورة يعتبر استثماراً في مستقبل الوطن لإخراجه من التبعية والانحطاط والعمالة والوصول للتحرر والاستقلال الحقيقي.

الضوابط الخاصة بالاتصال مع دوائر التمويل:

-كما ذكرنا يوجد اتصال أوحد بين القائد (ج) وبين صاحب الاستثمار[11].

-يحدد في هذا اللقاء نسبة الربح والمشاركة المتفق عليها ويحدد كود خطر للتواصل بينهم وطريقة التواصل[12].

-يحدد كود آخر لتغيير نقطة التبادل الميتة[13].

-تحديد نقطة التبادل الميتة.

-تحديد كود لميعاد التبادل بالنسبة لعنصر الإمداد التابع للممول وعنصر الاستلام التابع للقائد (ج)، ومن الأفضل عدم التقائهم تماماً[14].

-في حالة الرغبة في تغيير مكان النقطة الميتة يوضع بعد التأكد من الممول كما ذكر بالأعلى المكان الجديد في موضع التبادل القديم بخريطة تفصيلية وصفية لمكان التبادل الجديد، وفي حالة خطورة ذلك من وجهة نظر الممول ننصح بلقاء مباشر بين الممول والقائد (ج) بالطريقة المذكورة بالأعلى .

---

11 راجع الفصل الخاص بالتمويل

12 على سبيل المثال لقاء في كافية إحدى السينيمات قبل العرض بربع ساعة وتكون السينيما هي من تعرض أطول فلم من حيث مدته، وفي حفلة التاسعة مساءا في اليوم العاشر للعرض أو اليوم المناظر لرقم الشهر،و هذا اللقاء كل شهر يحضر القائد ج، وفي حالة ظهور الممول يعني ذلك أن هناك مشكلة أمنية أو رصد ما أحس به الممول.

13 على سبيل المثال عند ارتداء لون معين للقميص أو الكرافت أثناء اللقاء السابق يعني أن المشكلة ليست في الرصد ولكن هناك رغبة في تغيير مكان نقطة التبادل الميتة أو تغيير عنصر التبادل التابع للممول لظروف قاهرة ولون آخر محدد يعني رغبة في تحديد موعد مع القائد ج وهذا في أضيق الظروف ونتيجة لأمر شديد الأهمية.

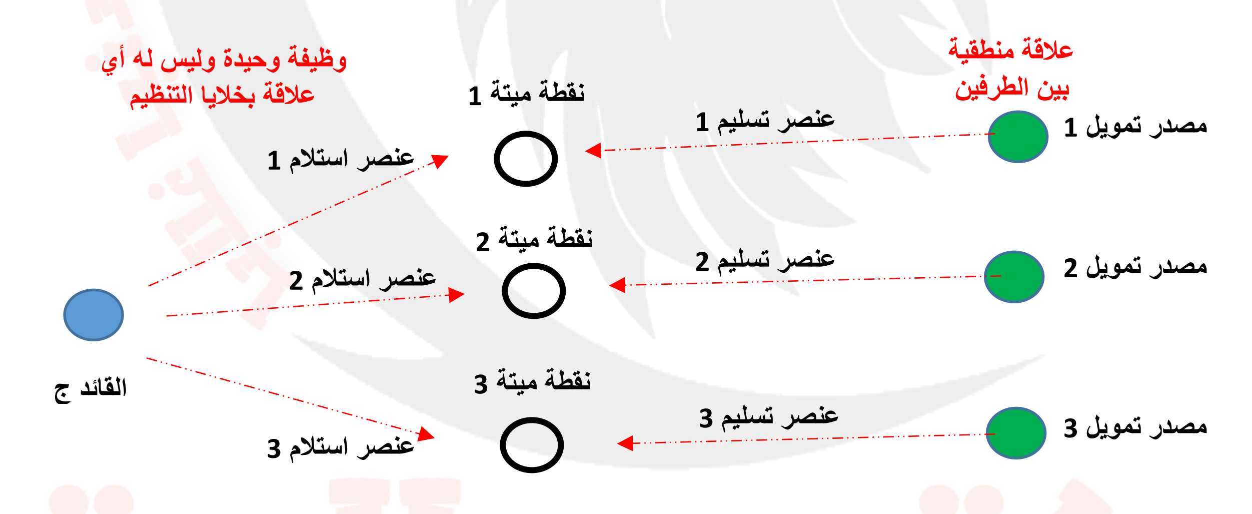
14 على سبيل المثال يتواجد العنصر التابع للممول في المكان ويقوم بوضع ما يجب تسليمه في المكان المتفق عليه في الساعة المساوية لعدد أهداف آخر مباراة لفريق متفق عليه ظهرا، وفي اليوم المساوى لكامل أهداف الفريق خلال الموسم الحالي بالدوري العام مقسوما على 2 لأقرب أقل رقم في حالة زيادته عن 24 كل شهر. ونسمي هذه الساعة س، ويقوم العنصر التايع للقائد ج بالحضور س+1 أو س+2 حسب طبيعة المكان وحسب الاتفاق.

- بعد التأكد من طلب الممول لطلب اللقاء يكون هناك كود محدد[15] في اللقاء الأوحد الاول بين القائد (ج) والممول، ويكون اللقاء خارج المدينة أو المحافظة محل العمل.

- يراعي أن الأموال المنقولة لا تكون بأرقام مسلسلة مسحوبة مباشرة من البنوك ولا ذات فئات كبيرة ولا بعملة أجنبية حتى لا يسهل التتبع.

- في حالات متطورة من دقة التنظيم؛ ينصح بوجود عنصر مراقب لعملية النقطة الميتة لضمان اتمام العملية بنجاح[16].

- في حالة معرفة الأمن المعادي لإحدى دوائر التمويل يتم فوراً عزل عنصر الاستلام التابع للقائد (ج) وإيقاف عمليات التبادل مع باقي دوائر التمويل لحين أعادة ترتيب الأوراق.



الشكل (3)- القائد (ج) والتواصل مع المستثمرين الثوريين عن طريق استخدام أكثر من عنصر تسليم وعدة نقاط ميتة للوصول لأقصى درجات التأمين.

---

[15] على سبيل المثال، بعد التأكد من طلب الممول اللقاء يكون اللقاء بعد خمسة أيام لرحلة تستمر يومين في عاصمة محافظة تالية (اللقاء الأول في الدائرة الاولى – الثاني في الدائرة الثانية – الثالث في الدائرة الثالثة ثم تعاد الكرة في حالة الاحتياج) وهذه المحافظات الثلاث محددة منذ البداية وكذلك المدن التي سيتم الالتقاء بها، ويحبذ ألا تكون مركز المحافظة، كما يفترض أن يكون اللقاء له غطاء مقبول من كلا الممول والقائد ج، وميعاد اللقاء سيكون خلال اليومين بعد تأكد القائد ج والممول من عدم متابعتهم يبدأ القائد ج في التواصل مع الممول، وفي حالة أحساس احد منهم بالمتابعة يرتدي لون معين لتحذير الطرف الثاني.

[16] الهدف من هذا العنصر هو مراقبة المجال العام التي تتم فيه العملية وهو في وضع أفضل لمراقبة احتمال رصد أحد عنصري التبادل وكذلك متابعة النقطة الميتة حتى تنتهي عملية الاستلام، وننصح بعدم وجود معرفة شخصية بين هذا العنصر وعنصري التبادل، وهذه قاعدة عامة في كل التنظيم وهي تقليل معرفة الاسماء والشخصيات الحقيقية بين الأفراد إلى الحد الادنى الممكن.



تواصل التأمين الفائق (المباشر)

رابعاً: تواصل ضباط اتصال خلية القائد (أ) مع خلية القائد (ب) (الخلايا الثورية)

وهي تواصلات شديدة الخطورة وتحتاج لتأمين عال لمنع رصدها أو اكتشافها، ومن الضروري إدراك أن كشف هذه التواصلات من الأمن المعادي يؤدي إلى قدرته على اختراق الدوائر البرتقالية غير المسموح باختراقها، وتعتبر التواصلات الحمراء هى نقطة الضعف في أي تنظيم، لذلك يجب أن يكون المعيار الأول بها هو أمن التواصل، فأي شك في متابعة التواصل أو رصده يلغى فوراً .

ضوابط الاتصالات الفائقة التأمين :

1-تكون الاتصالات في أدنى مستوياتها أي أن يكون الاتصال في حالات الضرورة فقط، فلا داعي لأي اتصالات أو مقابلات يمكن إلغائها أو الاستعاضة عنها .

2-استخدام الاتصال المباشر محدود في حالات الضرورة، أما نقل المعلومات أو أي أشياء أخرى يمكن استخدام أسلوب النقاط الميتة .

3-اللقاء الوحيد بين القائد (أ) وبين القائد (ب) هو اتصال يمكن أن يحدث عبر ضباط الاتصال في الخلايا الجماهيرية والتنظيمات الجماهيرية[17]، أما

[17] في أكبر المراكز والأقسام لن يزيد عدد الخلايا الثورية عن 120 في حالة اكتمال 100% من التنظيم، والمستهدف حتى يمكن بدء التحرك على الأرض 60% من التنظيم، لذلك ففي هذه الحالة لن تزيد عدد الخلايا الثورية عن 80 خلية لكل 600 الف شخص. ونظرا لحساسية عمل ووظيفة هذه الخلايا فننصح بتواصل القائد أ مباشرة مع القائد ب في الخلايا الثورية، وهذه اللقاءات في الحد الادنى الممكن بعد تحديد مهمة الخلية الثورية في اللقاء الأول



الخلايا الثورية فاللقاء الوحيد لها يكون بين القائد (أ) شخصياً وبين القائد (ب) شخصياً (راجع الجزء الأول الجذور ص34).

عدد الخلايا الثورية محدود بالنسبة للعدد الكبير للخلايا الجماهيرية ، والضوابط الآتية ننصح بالالتزام بها خلال تكوين الخلية والتواصل، وكما ذكرنا الخط الأحمر يعني تواصل فائق الخطورة وكونه متصلاً يعني ضرورة وجود إشراف خلية أمن تنظيم القائد (أ) على اللقاءات.

1- اللقاء الأول (لقاء التجنيد وتحديد مهمة الخلية) بين القائد (أ) والقائد (ب) يكون تحت إشراف خلية أمن القائد (أ)) يحدد فيه أكواد طلب اللقاء سواء الطلب من (أ) إلى (ب) أو من (ب) إلى (أ).

2- يحدد كود خاص بأحد عناصر أمن الخلية في حالة اتصاله مع القائد (ب)، وهذا في حالات الطوارئ .

3- تحدد نقطة ميتة للاتصال بين الخليتين في حالة نقل مستلزمات أو أموال بين الخليتين مع تحديد طريقة إبلاغ أي من الطرفين بالعملية (مثلاً تواجد في مكان ما يحدد طبقاً لعلاقة معينة[18])، ولقاء النقاط الميتة لا يجب أن يتدخل فيه القائد (أ) والقائد (ب) بأنفسهم.

4- تقوم خلية الأمن بتحديد مكان أي لقاء بين القائد (أ) و(ب) ومنهم اللقاء الأول، والرجاء مراجعة ملف تأمين اللقاءات الموجود على موقع طريق الحرية وبه معايير تحديد مكان اللقاء أيضاً.

5- لا يجب في تلك المرحلة ارتباط الخلايا (ب) المشكلة أصلاً بعيداً عن

---

[18] مثلا اللقاء في الشهر الاول يكون بعد 3 أيام من ليلة اكتمال القمر ثم الشهر التالي بعد 4 أيام ، واسم المكان هو اسم أول كافية موجود بالمنطقة محل العمل يظهر في صفحة تواصل اجتماعي متفق عليها بعد الساعة 12 قبل ليلة اكتمال القمر، والمبعاد هو رقم اليوم من الشهر إذا كان من 10-22 وإذا كان أقل من 10 نجمع 12 وإذا كان أكبر من 22 نطرح 10 لنصحل على ميعاد اللقاء.، هذا مثال يمكن عمل آلاف مثله المهم أن يكون كود خاص بهذه الخلية وهذه الخلية فقط والاتصال في هذه الحالة يهبط من الخط المتصل إلى الخط المنقط في حالة عدم الحاجة للقاء القائد أ وب شخصيا أما في حالة اللقاء الشخصي المباشر بينهما فمن الواجب أن يكون اللقاء تحت إشراف خلية الأمن إشرافا تاما.



خلية القائد (أ) بخلية القائد (أ)[19] .

6-عناصر الأمن لتنظيم القائد (أ) لابد من أن تكون موثوقة بدرجة كاملة وتحصل على تدريبات أمنية عالية في المجالات التالية فيما يخص هذا النوع من الاتصال:

-رصد التتبع من العدو .

-المراقبة للعدو أو للعناصر الخاصة بالخلايا أثناء أي مقابلة.

-قراءة خرائط المناطق وتحديد مسارات التحرك والمسارات البديلة ومسارات الهروب .

-ضرورة وجود وثيقة هوية مصنعة أثناء العمليات مع العنصر .

-التدريب على رواية قصة ملفقة لأسباب وجوده في المكان لا يمكن كشفها من الأمن المعادي في حالة إيقافه .

-التدريب على فكرة دوائر التأمين[20].

-التدريب على تخليص أي عنصر يقع في الشارع تحت طائلة أفراد الأمن المعادي .

-التدريب على تسليم العناصر المتتبعة من عنصر أمني لآخر أثناء العمليات.

-إنتاج مقترحات أكواد التامين والاتصال بين العناصر سواء بين عناصر الأمن بعضهم بعضاً أو بين العناصر التي تشرف عليها أمنياً خلية الأمن[21].

---

19 عميات الربط ستتم في نهاية المرحلة الثالثة قبل عملية التحرير

20 راجع موقع الجذور كراسة تأمين اللقاءات.

21 كيفية إنتاج الاكواد ومسارات تحركها داخل تنظيم القائد أ أو بين تنظيم القائد أ والخلايا المرتبطة طبقا للشكل الأول تعتمد على قيادة الخلية ولا يجب توحيدها في كل التنظيمات من خلال هذا العمل حتى لا يسهل رصدها، فكل تنظيم للقائد أ وخلية الامن التابعة لها التعاون مع خلية المعلومات تنتج نظام خاص بها لإنتاج أكواد التواصل وكذلك نظام خاص لتحرك تلك الأكواد داخل التنظيم بما يضمن سلامتها وسريتها، ونؤكد أن هذا العمل المعقد يحتاج لمهارة ودقة حتى لا تختلط الاوراق، فكل اتصال مع كيان ما أو اتصال داخلي يخضع لنظام ما لتحديده، كما أنه يستحسن تغييره كل 3 أشهر أو المدة التي يراها تنظيم القائد أ مناسبة منعا لتسربها.



-متابعة أي احتمال اختراق ورصده من كل العناصر الموجودة بتنظيم القائد (أ) ونؤكد أن هذا الأمر ليس له علاقة بالثقة ولكن إجراءات لازمة لحماية التنظيم، ويتم التعامل مع أي اختراق مؤكد بمنتهى الحسم والقسوة.

ضابط اتصال تنظيم القائد أ (هو القائد أ نفسه في حالات الاتصال الفيزيائي المباشر)

- اتصاله مباشرة بشخص القائد أ
- ضبط الأكواد مع ضابط الاتصال الثاني طبقا للتدريبات الأمنية وتعليمات خلية الأمن
- لابد من تدريبه على كشف التتبع وتأمين اللقاءات والهروب من المراقبة

الاتصال يتم تحت إشراف وتأمين خلية الامن بتنظيم القائد أ

أسباب الاتصال

- تعليمات عمليات (لا زالت غير متاحة ستتم في المرحلة الثالثة)
- استلام أو تسلم أي شيء (النقاط الميتة)
- ضبط أكواد الاتصال بكل انواعها
- غير مسموح بالاتصال الالكتروني وهذه الخلايا هي خلايا صامتة تماما والاتصال في الحد الأدنى وربما لا يحدث اتصال بعد اتصال تحديد الاكواد إلا للتأكد من استمرار عمل الخلية على فترات متباعدة

ضابط اتصال خلية القائد ب الثورية

- اتصاله مباشرة بشخص القائد ب
- ضبط الأكواد مع ضابط الاتصال الثاني طبقا للتدريبات الأمنية وتعليمات خلية الأمن
- لابد من تدريبه على كشف التتبع وتأمين اللقاءات والهروب

الشكل (4): الاتصال الأول لتشكيل الخلية (ب) يتم من القائد (أ) وفيه يحدد ضابطي الاتصال وأكواد التعارف بينهما وتنتهي علاقة القائد (أ) بالقائد (ب) المباشرة، ولا يتم أي لقاء بينهما وربما يحدث في المرحلة الثالثة (مرحلة العمليات) وهي لن تكون ممكنة قبل اكتمال 60% من التنظيم.



ضوابط الاتصال العالي التأمين (داخل تنظيم القائد أ) :

المفروض أن هذه الخلية نظيفة تماماً من الداخل ولا يوجد بها اختراقات ولذلك قد يرى البعض أن التزمت في موضوع تأمين الاتصالات مبالغ فيه، إلا أن تأمين الاتصالات بقدر عال يؤمن طول عمر التنظيم وتقليل الخسائر في حالة حدوث خطأ أو اختراق ما، فمن الضروري إدراك أن فوضى الاتصالات وأن الجميع يعرف الجميع وأن الجميع يعرف كل شيء تؤدي لكوارث مدمرة وضياع عمل كثير، ولا ننس أن الأمن المعادي عال الخبرة في رصد التنظيمات ورصيد كبير من النجاح، لذا فإن ظهور أي مؤشر لوجود تنظيم ما يستطيع رصده من عناصره المنتشرة في كل البلاد، لذلك فتنظيم العمل والاتصال والعمل بأقصى قدر من السرية هو الطريق الصحيح لحماية التنظيم من عيون الأمن المعادي ويصعب بشدة قدرته على الرصد ويطيل من عمر التنظيم حتى يؤدي دوره ويظهر للعلن كقوى حاكمة للدولة بعد سحق النظام الحالي.

دور حصري لخلية الأمن حماية الدائرة البرتقالية من الاختراق وننصح بقراءات حول طرق كشف الاختراقات والعملاء كما ينبغي معرفة المخبرين التابعين للأمن المعادي وكذلك الضباط وأمناء الشرطة وضباط المباحث ومباحث أمن الدولة بالمنطقة (المركز/القسم) ومراقبتهم لمعرفة تواصلاتهم والتي تكشف بشكل كبير أي اختراق محتمل.[22]

[22] طوال الوقت يراقب الأمن المعادي المجتمع ونحتاج لتغيير قواعد اللعبة وأن تصبح المراقبة متبادلة، وبالتأكيد نحن الأقوى حيث الأرض أرضنا، دائما التفكير عند بناء أي جزء من التنظيم أنه سيكون الدولة في وقت ما عند نجاحنا، وكذلك التفكير أننا سندير الدولة لصالح الشعب ونحن منه ولسنا طبقة حاكمة جديدة تحل محل القديمة.



وفيما يلى نضع القواعد العامة للتواصل داخل تنظيم القائد(أ)[23] مع التمسك بالضوابط الخاصة داخل كل خلية .

ولتوضيح الأمر نفصل مستويات التأمين كالتالي :

1-مستوي التأمين الكلي (الاتصال الرأسي) وهو يتعامل مع الوحدات ككتلة واحدة، وهو ما تمت مناقشته في الجزء السابق.

2-مستوي التأمين الداخلي (الاتصال الأفقي) وهو ما يتعلق بعلاقة الكتل داخل الوحدات وهو ما سنتحدث عنه الآن.

3-مستوى التأمين التفصيلي وهو ما يحدث داخل كل خلية وتحدثنا عنه في الجذور والفصلين الاولين من كتاب الطريق.

ضوابط التأمين الداخلي :

1-المعرفة على قدر الحاجة

2-الالتزام المطلق بتقليل التعارف المباشر للحد الادني

3- الاتصال بين قيادات الخلايا فقط، فالقائد (أ) على سبيل المثال لا يعرف من خلية الأمن غير قائدها وكذلك كل أعضاء خلية الأمن لا يعرفون إلا قائدها، وعند تحرياتهم عن أحد ما لا يعرفون دوره في التنظيم.

---

[23] خلية القائد أ ليس بالصرورة أن تكون متمركزة في عاصمة المركز أو في مكان واحد داخل القسم/المدينهة، وتوزيعها على نطاق أفقي واسع من عدمه أو مركزها ونقاط تواجدها هي من مهام خلية التخطيط وبحسب موقع القائد أ الجغرافي (نذكر أن القائد أ وقائد خلية المعلومات وقائد خلية الأمن هو القلب الصلب للتنظيم.



4- أي اختراق لابد من التعامل معه بمهارة، فتصفية الاختراق ليست البديل الوحيد، ولكن استخدامه لتضليل العدو أو الإيقاع بالعدو أحد الطرق المهمة في التعامل معه، والمعيار الرئيسي هو حماية التنظيم وقياداته.

5- غير مسموح بالإيقاع بالقائد (أ) بأي ثمن.

6- الاتصالات تكون طبقاً لأكواد الاتصال وباستخدام تكتيك النقاط الميتة بين أي عناصر غير مسموح لها بالتعارف الشخصي المباشر.

7- التوسع في استحدام ضباط الاتصال والنقاط الميتة للتبادل يقلل من خطورة كشف أذرع التنظيم

8- اتصالات القائد أو اجتماعاته مع قادة الخلايا داخل تنظيم القائد (أ) تؤمن حصراً وحتماً من خلية أمن التنظيم عدا لقاءه مع القائد (ج) تؤمن بالتنسيق بين القائد (أ) والقائد (ج) بدون ضباط اتصال طبقاً للتعليمات والضوابط الموضوعة من خلية الأمن دون تدخلها.

9- نكرر أن تنوع طرق وأكواد التواصل واختلافها من تنظيم محلي لآخر (291 تنظيم محلى على مستوى الجمهورية) يصعب من مهام الأمن المعادي ويجعلها شبه مستحيلة، ولذلك نتوقف في هذه الإصدارات عند القواعد العامة وهو ما يسمح به النشر العلني دون الدخول في تفاصيل الأكواد عدا بعض الأمثلة التوضيحية.

10- عناصر خلية الأمن وقائدها مع القائد (أ) هم المسئولون عن البيوت الآمنة للتنظيم[24].

11- التواصلات بالحد الأدنى الذي يحقق الهدف من التنظيم.

12- الاتصالات الالكترونية تكون في بيئة مؤمنة وغير قابلة للاختراق ولا يتم التحدث فيها صراحة بطريقة توحي لوجود تنظيم ما، كما يجب قبل البدء في أي عملية اتصال الكتروني أن تكون هناك خلية خاصة بتأمين الاتصالات الالكترونية بين قادة الخلايا، أما داخل الخلية فغير مسموح بالاتصالات الالكترونية.

البيوت (النقاط الآمنة):

هي نقاط صالحة للاختفاء من الأمن والاستخبارات المعادية، وتستخدم لإيواء أي عضو بالتنظيم تعرض للانكشاف أو احتمال عال لانكشاف من الأمن المعادي، وتستخدم في الاجتماعات عالية الاهمية تحت تأمين فائق من عناصر أمنية، هذه البيوت يمكن أن تكون من القائمة التالية[25]. وهذه الأماكن داخل منطقة العمل (المركز القسم) وتكون بمعدل نقطة آمنه لكل 200 عنصر بالتنظيم، كما يجب توفير نقطة آمنة واحدة على الأقل في محافظة أخرى.

1- سوبر ماركت أو محل له مخزن (المخزن هو المكان الآمن).

2- بيت داخل أرض زراعية له امتداد تحت الأرض مؤمن غير واضح .

24 ستوضح في الجزء التالي مباشرة
25 هذه القائمة لا تحتوي على كل الاحتمالات ولكن لتوضيح النمط الممكن



3-مصنع أو مؤسسة أو منزل مهجور في منطقة آمنة[26].

4-منازل مؤجرة تتميز بوجودها في مجتمعات غير مترابطة (المدن) ويسكنها طلاب أو موظف التحرك عليها بطبيعته عال الكثافة.

والبقاء في النقطة الآمنة داخل منطقة العمل (المركز/ القسم) لا تزيد في أسوأ الأحوال عن 48 ساعة[27]، وهي الفترة اللازمة لعمل وثيقة هوية للعنصر وتحريكه لمحافظة أخرى في البيت الآمن التالي لحين تحديد التصرف حياله (يمكن إذابته داخل مجتمع جديد أو إخراجه خارج البلاد)، وبقاءه في البيت الآمن التالي لا تزيد عن 7 أيام .

مسئولي البيوت الآمنة:

في كل الحالات خلية الأمن هي المسئولة عن توفير وتأمين واختيار البيوت الآمنة ومتابعة أصحابها وعمل أكواد التواصل في حالات الاحتياج للنقاط الآمنة وتوفير اللوجستيات الخاصة بالعنصر ومن معه من السكان، وفي حالة وجود مكان مؤجر (النقطة الرابعة) فهي مسئولة عن اختيار من سيقوم بالسكن في المكان بشكل دائم وعن دفع الإيجار وأي مستلزمات أخرى للعقار، ويشترط أن يكون الساكن الدائم ليس له علاقة بالتنظيم والأفضل ألا يعلم شخصياً من عناصر الأمن من يتعامل معه.

---

26 ستعرف المنطقة الامنة لاحقا

27 يعتمد هذا الرقم على قدرات التنظيم الإدارية والمالية ، ويفضل ان يكون أقل من ذلك بكثير.



ونـنـصـح أن يـكـون هـنـاك مـسـئـول عـن الـنـقـاط الآمـنـة بـخـلـيـة الأمـن ويـخـتـار عـنـاصـر تـتـسـاوى مـع الـنـقـاط الآمـنـة داخـل وخـارج الـمـحـافـظـة ويـتـعـامـل واحـد مـنـهـم مـع كـل نـقـطـة آمـنـة[28].

الـنـقـاط الـثـلاث الأولـى مـن الـنـقـاط الآمـنـة الـمـقـتـرحـة ومـا يـشـبـهـهـا تـحـتـاج لـوجـود مـالـك مـنـتـمـي لـفـكـرة الـثـورة، ومـسـتـعـد لـخـدمـتـهـا دون أن يـكـون عـضـواً بـأي خـلـيـة داخـل الـتـنـظـيـم ولا يـعـرف غـيـر عـنـصـر الأمـن ، وخـلـيـة الأمـن تـحـتـاج لـبـعـض الـتـرتـيـبـات قـبـل اخـتـيـار الـنـقـاط الآمـنـة والـتـعـامـل مـع أصـحـابـهـا .

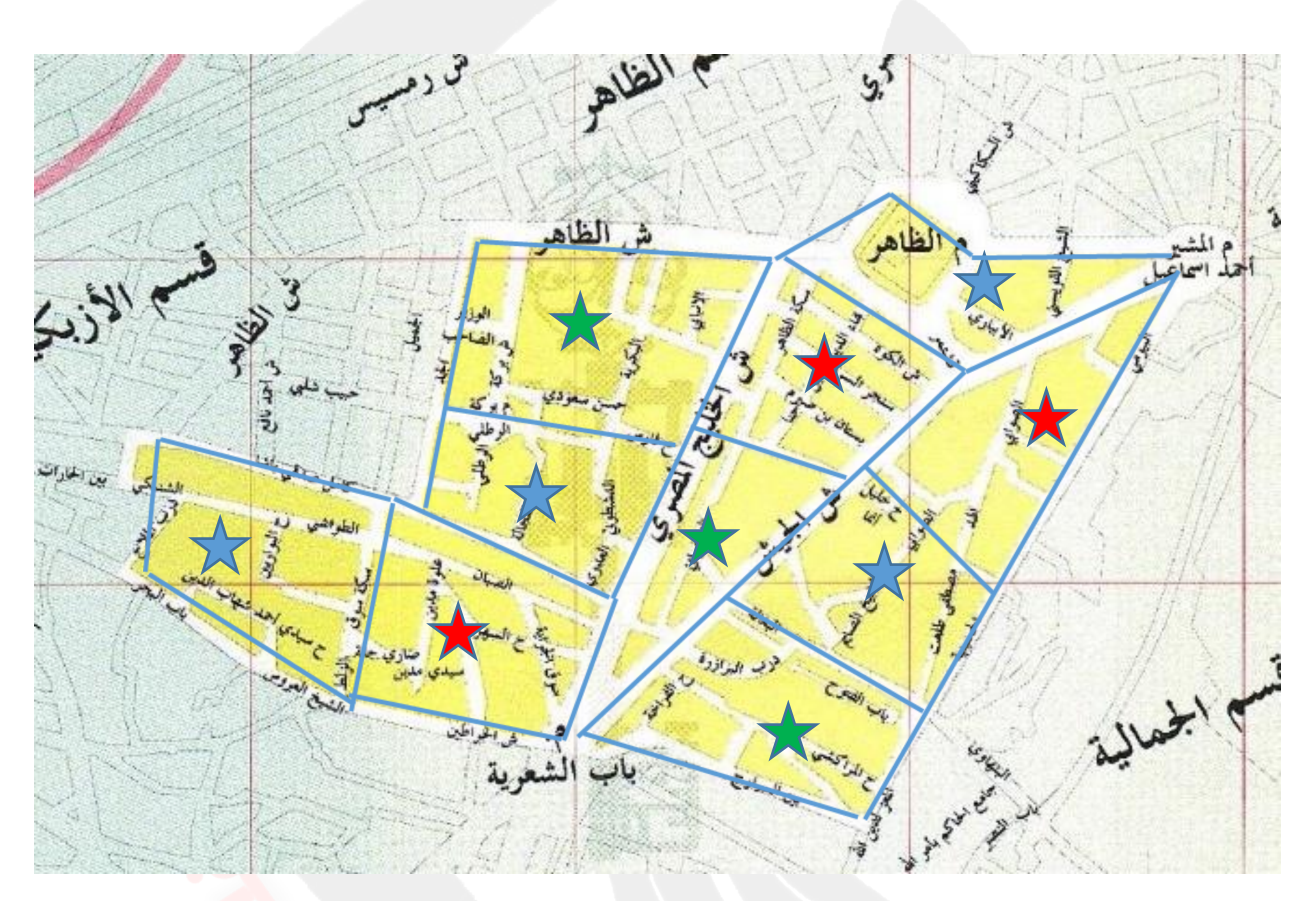
الـمـنـطـقـة الآمـنـة يـحـتـاج إلـى مـسـح الـمـنـطـقـة وهـي عـمـلـيـة تـصـنـيـف كـل الـمـنـاطـق (الـقـري / الـعـزب / الـشـيـاخـات / الـمـربـعـات الـسـكـبـيـة) إلـى ثـلاث مـسـتـويـات عـلـى الـخـرائـط[29]:

1- منطقة مؤيدة .
2- منطقة محايدة .
3- منطقة معادية.

[28] مصطلح البيوت الآمنة المستخدم يختلف عن المتعارف عليه في العمل الاستخباراتي فهو ليست نقطة سيطرة وتحكم ولكنه نقطة انتقالية لتهريب وإخفاء عنصر من التنظيم بشكل مؤقت.

[29] الخرائط من الوثائق الفائقة السرية حيث ان وقوعها في يد الأمن المعادي من أخطر الأمور على التنظيم، كما أن تداولها يخضع لضوابط صارمة تحدد من قبل خلية التخطيط والقائد أ

مثال لخريطة قسم باب الشعرية[30]:



 **منطقة معادية**

 **منطقة محايدة**

 **منطقة موالية**

الشكل (5): تصنيف (القسم المركز) حسب درجة التفاعل الايجابي مع الثورة.

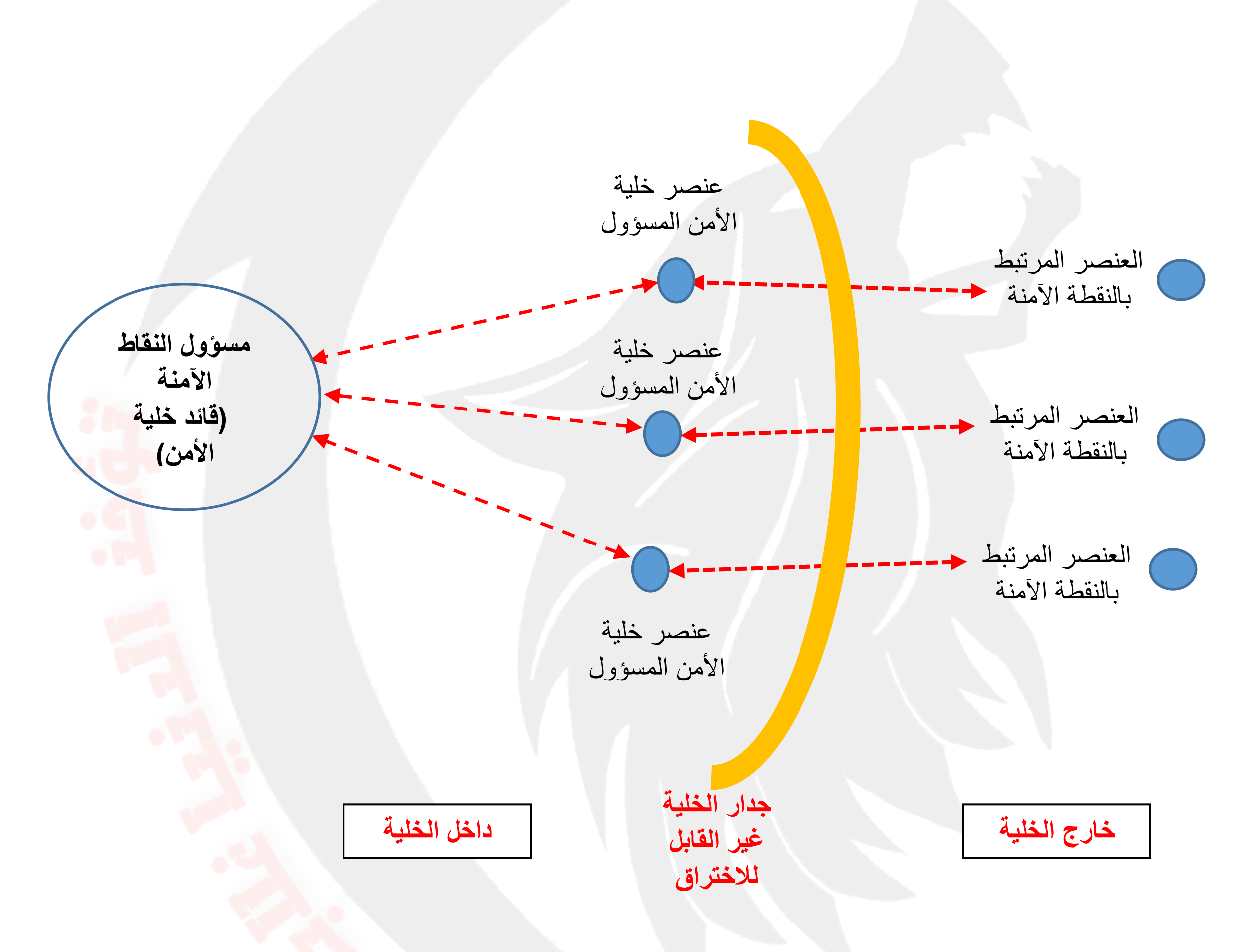
وتختار النقاط الآمنة في المناطق الموالية .

---

30 التصنيفات ليست حقيقة ولكنها للتوضيح فقط



مخطط التعامل مع ملف النقاط الآمنة :



الشكل (6): مخطط تنظيم البيوت (النقاط الآمنة)



هذا الاتصـال الفائق التأمين يمكن إجمال الضـوابط في الحالات المختلفة كالتالي:

1-في حالة العقار المؤجر يحدد العنصر المرتبط والعنصر الأمني مكان النقطة الميتة ويوم وميعاد تسليم الأموال اللازمة بأي شكل يرونه مناسباً ولا داعي لأي لقاء مباشر[31].

2-في حالة الاحتياج إلى العقار المؤجر يتم التواجد في محيط العنصر المرتبط من العنصر الأمني بنظارة محددة متفق عليها أو خاتم بشكل معين أو أي مظهر آخر يشير للعنصر المرتبط باحتياج النقطة الأمنة، وتكون جاهزة بعد هذا اللقاء (ب) 12 ساعة على الأكثر.

3-في حالة النقاط الأخرى يتم التواجد في محيط العنصر المرتبط على فترات للتأكد من استمرار توفر النقطة الأمنة، ويكون الاتصال بشكل غير مباشر بدون حوار، فيكون هناك كود ما من العنصر المرتبط أن الأمور تسير على ما يرام، وكود أخر أن المكان لم يعد آمناً أو متاحاً، وكود من العنصر الأمني أن الزيارة دورية عادية أو كود أننا في احتياج للنقطة الآمنة، وأيضاً تكون جاهزة في خلال 12 ساعة.

31 يمكن إعطاء الأموال للعنصر المرتبط في محل بقالة أو كشك عن طريق صاحب المكان كباقي حساب أو ثمن بضائع، أو صندوق البريد الخاص بالعنصر المرتبط.

مهام العنصر المرتبط :

1-إدارة المكان وتوفير المواد اللوجستية اللازمة الضرورية لبقاء عنصر الخلية مراد إخفاءه .

2-مساعدة خلية الأمن في تامين المكان في حالة وجود عنصر بالمكان .

3-توصيل أي اوراق للعنصر يستلمها من خلية الامن (أوراق هوية جديدة مثلاً) .

4-تحديد الأموال اللازمة لإدارة النقطة الأمنة سواء في حالة فراغها من العناصر أو وجود عنصر أو أكثر بها[32].

مهام العنصر الأمني :

1-متابعة للعنصر المرتبط وتوفير ما يحتاجه لإدارة المكان.

2-تأمين وصول العنصر المراد حمايته من مكانه للنقطة الآمنة وتأمين خروجه من المكان .

3-لا يفضل وجود وظيفة أخرى لعنصر البيت الآمن بالتنظيم داخل خلية الأمن. فقط وظيفته لها علاقة بالبيوت الآمنة[33].

---

32 لا يفضل وجود أكثر من عنصر في مكان آمن واحد إلا في حالات الضرورة، وننصح بعدم وجود حديث بينهم إثناء تواجدهم سويا بالبيت الآمن لدواعي امن التنظيم.

33 هذا المطلب هام لحماية أطرلف التنظيم وعدم وجود إمكانية لاختلاط، لذلك فعدم تعدد الوظائف مفيد في حماية التنظيم، وهذا ممكن في حالة توافر الكوادر أما في حالة عدم توفرها فيمكن تعدد المهام داخل الخلية الواجدة بما يضمن عدم السيولة في التنظيم؟